

الصفات ولما ذكر سبحانه وتعالى ما يتعلق بالاهميات ذكر ما يتعلق بالعبوات  
بقوله تعالى **سبح اسم ربك الأعلى** اعلى **بصطفى** اي مختار ويخلص **من الملائكة**  
**رسلا** كبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام **ومن الناس**  
كما برأهم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم نزلت حين قال  
المسركون انزل عليه الذكر من بيننا فاحترس بقاى ان الاختيار اليه  
مختار وما استقامت خلفته **اسماء** اي الذي له العجل والوجاهل **جميع** لغاليتهم  
**بصير** من يتخذ رسول الله **ما بين ايديهم** اي بالرسول **وما خلفهم** اي على  
جميع ما هم مطلقون عليه وعما جاب عنهم فلا يفعلون شيئا الا باذن الله  
**الهم** اي وحده **تسبح** بغايه السهولة **الاحقر** يوم يتجلى لفضل النفس  
فيكون امره ظاهر للاختصاص ولا يدرى من الاستيلاء اعلى وجه  
العدل الظاهر لكل احد لا يكون لاحد الصفات الي غيره وقرا ابن عباس  
وجزة والكساعي بفتح التاء وكسر الجيم والباء قوله **تسبح** التاء وفتح الجيم  
ولما انتهت سبحانه وتعالى ان الملك والامر له وجه خاطب المتقرب  
عليه دينه يوم يخلص من الناس بقوله تعالى **يا ايها الذين امنوا** اي  
تلبسوا بالاعمال **اركعوا** تصدقوا لا اعانكم **واستجروا** اي صلوا الصلاة  
التي امرتكم بها من راس العباده ليكون دليل على صدقكم في الاتقاد  
بالاعمال تشبهه اما خص هذه الركعتين في التفسير عن الصلاة لانها  
لما لغتها الهيات المعتادة هما الثلاث على اخصوع **حسن** التفسير  
بها وذكر عن ابن عباس ان الناس كانوا في اول الاسلام يركعون  
ولا يسجدون وقيل كانت الناس اولها سجدوا يسجدون بلا ركوع  
ويدركون بلا سجود حتى نزلت هذه الآية وما خلف افضل العباده  
بقوله تعالى **واخذوا** اي بانواع العباده **وكم** اي العباده المكملة  
بكل نعمه دينية ودينية ولما ذكر عموم العباده انتبهت ما قد يكون اعم  
منها

منها ما هو رتبة صودتها وقد يكون بلائيه فقال **واصلوا** اي كل من  
الفرق كصلة الارحام دعياه المرفق ويخوذ ذلك من معاني الاخلاق  
دينية وغير دينية حتى يكون ذلك كعادة فيختص عليكم جهده تعالى في حال  
الرحمات به اذ قال في جناح اي وهو الصلاة من بعام ونحوه عبد السلام  
من بعام وهو واصفوا **الخير** **بسلوك** **تعلق** **بها** اي افعلوا هذا كله وانتم راغبون  
الصلاح وهو الفوز بالبقاى اخذت طاعتين فيه غير مستقبين ولا شكوا  
عليها اي الكرم وقال الامام ابو القاسم الانصاري رحمه الله **كل من تعلق بغير الله**  
الانسان قد حاطوا به اذ ان يرضه من تقصير وليس نوعا يقين من ان  
الذي ايق به هو مقبول عند الله والوقوف اليها مستورة وكل عسير كما  
قوله **تسبيبه** اختلف في سجد التلاوة عند قراءة هذه الآية فذهب قوم  
الي انه يسجد عندها وهو قول عمر وعلي وابن عمر وابن مسعود وابن عباس  
وقال ابن المبارك والشافعي واحمد والسيوطي الظاهر حائجا من الامر  
بالسجود وقوله **البصا** وب وقوله **صلى الله عليه وسلم** فقلت سؤلة  
اي يسجدتين من لم يسجد هما خلافتهم احدية ضعيف رواه الترمذي  
وضعه وذهب الي انه لا يسجد وهو قول سفيان الثوري وقوله **اي**  
ضعفوا اصحابه لا بهم يقولون **ترن** السجود **الركوع** في ذلك ذلك  
ذلك على ايها سجدة صلاة لا يسجد تلاقه ولما كانت ايها واساس  
العبادة ويوضع كونه حقيقة في جهاد الكفار صالح لانهم كل احمر  
عمر وفرو شيئا عن حنكهم بالمال والنفس بالقول والفعل بالسيف والرمح  
وكالجهاد في تهذيب النفس واخلاص العمل خيرة فقال في  
**وجاهدوا** **واي** **نعم** اي بعد ومن اجله اعد الله الظاهرة كاهل الكفر  
والباطل تكملة لثوبه والفتنة وقوله **البيضاوي** وعنه عليه الصلاة والسلام  
الدرج من عزفة بئوك فقال **رحمنا** من اجاباد الاصفرا في جهاد الالكس

